

لسان العرب

(جزأ) الجزءُ والجزءُ البَعَضُ والجمع أجزاءُ سبويه لم يُكسّر الجزءُ على غير ذلك وجرأ الشيءَ جزءاً وجرّأه كلاهما جعله أجزاءً وكذلك التجزئةُ وجرّأ المالَ بينهم مشدّد لا غير قسّمه وأجزأ منه جزءاً أخذه والجزءُ في كلام العرب الذّصيّبُ وجمعه أجزاءُ وفي الحديث قرأ جزءاً من الليل الجزءُ الذّصيّبُ والقطعةُ من الشيء وفي الحديث الرّؤيا الصّالحةُ جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النّبوءة قال ابن الأثير وإِنما خصّ هذا العدد المذكور لأنّ عمُرَ النّبيِّ صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة وكانت مدّةُ نبوّته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأنّه بُعث عند استيفاء الأربعين وكان في أوّل الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصفَ سنة ثم رأى الملاك في اليقظة فإذا نسيتَ مدّةَ الوحي في النّوم وهي نصفُ سنةٍ إلى مدّة نبوّته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصفَ جزءٍ من ثلاثة وعشرين جزءاً وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً قال وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزءٌ من خمسة وأربعين جزءاً ووَجّه ذلك أنّ عمُره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبةُ نصفِ السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الآخر كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولاً على مَنْ رَوَى أنّ عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزءٍ إلى أربعين ومنه الحديث الهَدْيُ الصّالحُ والسّمّةُ الصّالحُ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النّبوة أي إنّ هذه الخلالَ من شمائلِ الأنبياء ومن جُملة الخصالِ المعدودة من خصالهم وإِنها جزءٌ معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أنّ النّبوءة تتجزأ ولا أنّ من جمَع هذه الخلالَ كان فيه جزءٌ من النّبوءة فإن النّبوءة غير مُكْتَسَبةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بالأسباب وإِنما هي كرامةٌ من الله D ويجوز أنّ يكون أراد بالنّبوءة ههنا ما جاءت به النّبوءة ودعّت اليه من الخيِّرات أي إنّ هذه الخلالَ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النّبوءة ودعا اليه الأنبياء وفي الحديث أنّ رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرهم فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجزّأهم أثلاثاً ثم أقرّع بينهم فأعتق اثنين وأرقّ أربعة أي فرّقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتّجزئة أنّهم قسّمهم على عبّرة القيمة دون عدَد الرّؤوس وإلا أنّ قيمتهم

تساوت فيهم فخرج عددُ الرُّؤوس مساوياً للقيَم وعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَارِ إِنَّمَا هُمُ
الزُّنُوجُ وَالْحَبَشُ غَالِباً وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ وَلَئِنْ الْغَرَضُ أَنْ
تَنْفُذَ وَصِيَّتَهُ فِي ثُلَاثٍ مَالِهِ وَالثَّلَاثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ وَقَالَ بَظَاهِرِ
الْحَدِيثِ مَالُكَ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُعْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ وَيُسْتَسْعَى فِي ثَلَاثِهِ التَّهْذِيبُ يُقَالُ جَزَأْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ وَجَزَّ أَهْلُهُ أَيْ
قَسَّمْتُهُ [ص 46] وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّيْءِ مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ عَلَى
جُزْءَيْنِ فَقَطْ فَالْأُولَى عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ وَجَزَّ أَ الشَّيْءَ عَرَّ .
جَزْءاً وَجَزَّ أَهْ فِيهِمَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ أَوْ بَقِيَاهُ عَلَى جُزْءَيْنِ .
التَّهْذِيبُ وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ كَقَوْلِهِ .
يَطْنُ النَّاسُ بِالْمَلَكَى ... نَزَّهَ هُمَا قَدِ التَّأَمَّا .
فَانْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا ... فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَلَمَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً ... لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا .

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ وَالْجُزْءُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَكَأَنَّ
الْإِسْتِغْنَاءَ بِالْأَقْلٍ عَنْ الْأَكْثَرِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُجْزِئُ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ وَيُجْزِئُ هَذَا مِنْ هَذَا أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ وَجَزَّ أَ الشَّيْءَ
وَتَجَزَّ أَ قَنْعَ وَاكْتَفَى بِهِ وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ كَفَّاهُ وَأَنْشَدَ .
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ ... وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ .
بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ ... وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ .
أَيْ يَكْتَفِي بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَتَجَزَّ أَتُ بِهِ بِمَعْنَى
اِكْتَفَيْتُ وَأَجْزَأْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ أَيْ لَيْسَ يَكْفِي وَجَزَّ نَتَّ الْإِبِلُ إِذَا اِكْتَفَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ
وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءاً وَجْزُوءاً بِالضَّمِّ وَجْزُوءاً أَيْ اِكْتَفَتْ وَالاسْمُ الْجُزْءُ
وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَّ أَهَا تَجْزِئَةً وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ جَزَّ نَتَّ إِبْلَهُمْ وَطَبِيعَهُ
جَازِئَةً اسْتَفْغَنَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَالْجَوَازِئُ الْوَحْشُ لِتَجْزَّئُهَا بِالرَّطْبِ عَنِ
الْمَاءِ وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ بْنِ ضَرَّارٍ وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ ... خُدُّودُ جَوَازِئِ بِالرَّطْبِ عَيْنِ .

لَا يَعْنِي بِهِ الطَّبَّاءُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتِيبَةَ لِأَنَّ الطَّبَّاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلاِ عَنِ الْمَاءِ
وَأَمَّا عَنِ الْبَقَرِ وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ عَيْنٌ وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ
الطَّبَّاءِ وَالْأَرْطَى مَقْصُورٌ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ وَتَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ أَيْ اتَّخَذَ الْأَرْطَى فِيهِمَا

كالوِسادة والأَبَرْدان الظل والفَيْءُ سميَا بذلك لبردهما والأَبَرْدان أَيْضاً الغَدادة والعشي وانتصاب أَبَرْدِيه على الطرف والأَرطى مفعول مقدم بتوسدَ أَيْ توسد خُدودُ البقر الأَرطى في أَبَرْدِيه والجوازي البقر والطباء التي جَزَأَت بالرَّطْب عن الماء والعَيْنُ جمع عَيْناء وهي الواسعة العين وقول ثعلب بن عبيد .

جَوَازِيْ لم تَنْزِعْ لِمَصَوْبٍ غَمَامَةٍ ... ورُوِّادُها في الأَرْضِ دائِمةٌ الرِّكَصُ .
قال انما عنى بالجَوَازِي النخلَ يعني أَنها قد استغنت عن السَّقْفِي فَاسْتَدْبَعَلَت وطعامٌ لا جَزْءَ له أَيْ لا يُتَجَزَّأُ بقليله وأَجْزَأَ عنه مَجْزَأَه ومَجْزَأَتَه ومُجْزَأَه ومُجْزَأَتَه أَغْنَى عنه مَغْنَاه وقال ثعلب البقرة تُجْزِي عن سبعة [ص 47] وتَجْزِي فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تُغْنِي ومن لم يَهْمَزْ فهو من الجَزاء وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شاةٌ لغة في جَزَتْ أَيْ قَضَتْ وفي حديث الأَصْحَبِيَّة وَلَنْ تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَيْ لَنْ تَكْفِي مَنْ أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَيْ كفاني ورجل له جَزْءٌ أَيْ غَنَاء قال .

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرٍّ ... والجَزْءُ إِنِّ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا .
أَيْ أَن يُجْزِي عني ويقوم بأَمْرِي وما عنده جُزْءَةٌ ذلك أَيْ قَوَامُهُ ويقال ما لفلانٍ جَزْءٌ وما له إِرْجَاءٌ أَيْ ما له كِفَايَةٌ وفي حديث سَهْلٍ ما أَجْزَأَ مِنْنَا اليومَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فلانٌ أَيْ فَعَلَّ فَعَلًّا طَهَّرَ أَثَرُهُ وقامَ فيه مقامًا لم يَقُمْ به غيره ولا كَفَى فيه كِفَايَتَهُ والجَزْءُ أَصْلٌ مَغْرَزُ الذَّنْبِ وَخَصَّ بِهِ بعضُهُم أَصْلُ ذَنْبِ البعير من مَغْرَزِهِ والجُزْءَةُ بالضم نصابُ السَّكَّينَ والإِشْفَى والمِخْمَصَفِ المِثْثَةِ وهي الحَدِيدَةُ التي يُؤْثَرُ بها أَسْفَلُ خُفِّ البعير وقد أَجْزَأَهَا وَجَزَّأَهَا وَأَنْصَبَهَا جعل لها نِصَابًا وَجُزْءَةً وهما عَجْزُ السَّكَّينَ قال أَبُو زَيْدِ الجُزْءَةُ لا تكون للسيف ولا للخَنْجَرِ ولكن للمِثْثَةِ التي يُوسَمُ بها أَخْفَافُ الْإِبِلِ والسكِين وهي المَقْبِصُ وفي التنزيل العزيز « وجعلوا له مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » قال أَبُو إِسْحَقَ يعني به الذين جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا قال وقد أُنْشِدَتْ بَيْتًا يدل على أَنَّ معنى جُزْءًا معنى الاناث قال ولا أَدْرِي الْبَيْتُ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ .

إِنِّ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَاعَجَبٌ ... قد تُجْزِي الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَانًا .

والمعنى في قوله وجَعَلُوا له مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا أَيْ جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثَ قال ولم أَجِدْهُ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ وَأَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَتِ الْإِنَاثَ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ .

زُؤْجَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجَزَّةً ... لِلْعَوْسَجِ اللَّسَدِ فِي أَبْيَاتِهَا
رَجَلٌ .

يعني امرأة غزّالة بمغازل سُؤْيَت من شجر العَوْسَجِ الْأَصْمَعِي اسم الرجل جَزْءٌ
وكأنه مصدر جَزَأَتْ جَزْءًا وجَزْءٌ اسم موضع قال الرّاعي .
كانت بجَزْءٍ فَمَنْدَتْهَا مَذاهِبُهُ (1) ... وَأَخْلَفَتْهَا رِيحُ الصَّيْفِ
بالغُبَرِ .

(1 قوله « مَذاهِبُهُ » في نسخة المحكم مَذَانِهِ) .

والجَزِيءُ فَرَسُ الْحَرِثِ بن كعب .

وَأَبُو جَزْءٍ كنية وجَزْءٌ بالفتح اسم رجل قال حَضْرَمِيٌّ بن .

عامر إن كنتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا ... جَزْءٌ فَلَاقِيَتْ مِثْلَها عَجَلًا .

والسبب في قول هذا الشعر أَنَّ هذا الشاعر كان له تسعة إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا وهذا جَزْءٌ
هو ابن عمه وكان يُنافِسُهُ فزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سُرَّ بِمَوْتِ اخوته لِأَنَّهُ وَرَثَتَهُمْ
فقال حَضْرَمِيٌّ هذا البيت وقبله .

أَفَرَحُ أَنَّهُ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنَّ ... أُورَثَ ذَوْدًا شَمَائِلًا نَبِيلاً .

يريد أَأَفَرَحُ فَحَذَفَ الهمزة وهو على طريق الإنكار أَي لا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ

الْكِرَامِ مِنْ اخْوَتِي لِإِرْثِ شَمَائِلَ لَا أَلْبَانَ لَهَا وَاحِدَتُها شَمُوصٌ وَنَبِيلاً [ص 48]

صِغَارًا وَرَوَى أَنَّ جَزْءًا هذا كان له تسعة إِخْوَةٍ جَلَسُوا عَلَى بئرٍ فَانْخَسَفَتْ بِهِمْ
فَلَمَّا سَمِعَ حَضْرَمِيٌّ بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ كَلِمَةً وَافَقَتْ قَدَرًا يَرِيدُ قَوْلَهُ فَلَاقِيَتْ مِثْلَها
عَجَلًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِنَاعِ جَزْءٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ زَعَمَ
رَاوِيهِ أَنَّهُ اسْمُ الرَّطِّطِ بِعِنْدِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَأَنَّ زَعَمَ سَمَّوَهُ
بِذَلِكَ لِلإِجْتِزَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ وَالْمَحْفُوظِ بِقِنَاعِ جَزْءٍ بِالرَّاءِ وَهُوَ صِغَارُ الْقَرِثِ
وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ